

تفسير سورة يوسف (5) | الآيات (13-53) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

كانت تعرفهن باسمائهن كانت عارفة مين اللي اتكلم عنها بالزبط؟ وقال نسوة في المدينة راية العزيز تروج فتاة عن نفسه كلمة فتاة كانهم يستنكروا ده. يعني مش مسلا تراب ويقوم يعني ايه رجل - [00:00:00](#)

قد يشرفنا حباننا نراها في كلمتين لا نراها شايفين ان الامر واضح جدا يعني النسوة بتتكلم ان ده شيء علم وشيء حرام وشيء في قمة الضلال كيف تفعل ذلك الوقت؟ وهنشوف ازاى دلوقتي المناظرة بتاعتهم هتتغير. يعني الوقت - [00:00:30](#)

بيقولوا نحن نرى ان ما تفعله امرأة العزيز في قلة الضلال الا لم نراه. ومش مثلا شوف العلاقة بين كلمة وبين هكذا الانسان اذا احب عشرين حبا مطلقا جعل هذا الشيء يرتكب حلقات لاجل ان يصل اليه. اذا احب الانسان شيئا حبا - [00:00:50](#)

لما بتحب حد حتى بتحب شخص بتحب شيخي بتحب مسلا بتحب طليقة بتحب الجماعة في تبرير اخطائه. ولا يظهر لك هذه الاخطاء. كذلك اذا حب انسان حب الانسان امرأة في الحرام - [00:01:21](#)

حتى في الحلال لو الحب تقع على مرحلة معينة ممكن الانسان يقدم تنازلات بين الزوجين واولادكم عدوا لهم فانهم وبالفعل بعض بعض المسلمين اخروا الهجر ولم يهاجروا لان النبي صلى الله عليه وسلم بسبب تعلق زوجته واولاده منه زوجته تاني وهتسيبها ازاى - [00:01:41](#)

فقعد في مكة ولا وتأخر عن فلما هاجر ومتأخرا وجد ان اصحابه قد سبقوه في الدين كاد ان يفتي كبير ولكن نزلت الآيات وهي تعفو وتصفحوا وتكفروا. الشاهد ان الإنسان لما بتسيطر عليه شهوة معينة وسيريقوه بحاجة معينة - [00:02:01](#)

ممكن يرتكب حمقات جميلة. حب المال مسلا عايز يختلس او عايز يسقط. ظل يفكر ويخطط وايه يعني؟ هنا المرأة المرأة دي طاعة امرأة حكيمة امرأة العزيز من سيدة القصر بتقول. فاتسخرت كل الملكات دي انها تصل الى - [00:02:21](#)

احيانا العقل نفسه في الرجل يعني لن ينفعه عقل لذلك من الكتابات الرائعة الفصل بين التنافس والعقل. افاد الشيخ راح هو يعني في كيف بيحصل التنازع بين نفسه العقل ان العقل - [00:02:41](#)

مسلا يرى ان الامر ده حرام. عقلك بيقول لك ده غلط ما بتعملش كده. والنفس في هذا الامر. ويظل يحدث صراع طويل بين نفسه العقل وعلى حسب مين اللي بيكسب لو الانسان ده بيغلب دايما جانب العقل والحكمة وانه بيْفهم نفسه امام ربه ونهى النفس عن الهوى وعنه - [00:03:01](#)

او نوازع اخرى بتدفعهم وينصرف عن الاب ده وبيتذكر الوقوف بين يدي الله وتذكر الجنة ويتذكر النار ان الذين اتقوا اذا مسهم تذکر محتاج يتذكر شيء غير يتذكره المفعول بتاعها محذوف تذكروا مال الجنة والنار تذكروا كل شيء - [00:03:21](#)

جمعة هذه المعصية. فاحيانا في هذه الصراع بين النفس والعقل. النفس عليها هيقول نفسي اذا اراد شيئا جعلت تزينه وجعلت تتحایل على العقل. وتقول له ده حلال وما فيش فيه مشكلة. طب ودي النفس تخترع طرق كيف تصل لهذا الامر؟ شوف هنا ازاى - [00:03:41](#)

تفكر كيف تحصل على مواطن والاول بلغت الابواب فزينت لهم وقالت لي فشلت الموقف الاول وفشلت الخطة الاولى كنت تبحث مرة اخرى لنقطة حينما تعرض عليك فيها وتنصرف عنها ولكن بنوع من انواع المنازعة ركز معايا. يعني مسلا - [00:04:01](#)

امرأة او شأن فتنة معينة عرضت عليه. وانت نجحت بفضل الله انك تنصرف عنها لكن مش انصراف تام. يعني هنا حصل نوع من المنازعة لا تعبأ قد تعود اليك من وده اللي حصل مع سيدنا يوسف. وبصورة ابشع وبصورة اصعب - [00:04:21](#)

وتنجح فمممكن تنجح في المرة الاولى يعني مسلا واحدة بتكلمك وانت تكون فين بنيا عالي فتتفعل وبعدين تبعت لك على على الواتس

مسلا. فانت المفروض تعمل ايه؟ المفروض تعمل مش تبعدنا - 00:04:41

يعني حاجة المفروض ايه؟ ما تردش خالص. مع انك هترد انت كده بتفتح مجال او او العكس الواحد بيعت لوحده. ومعنى النتيجة دول لو سمحت يعني ده احيانا بيخرج الانسان بيهمل يعني احيانا بعض الممانعات - 00:05:11

بتكون اشارة ان انت تستمر غالية شوية وانت غالي شوية فده معناه ان انت تستمر اكثر. فعقد الانسان لا يضمن يقلق كل الابواب كل الابواب المحتملة وغير المحتمل اقلها تماما - 00:05:31

او ايه لازمته ان انا اعمل يعني اكسر او تخشوا فالانسان محتاج ان هو يغلق باب الفتنة تماما. فهنا لما تشوف العلاقة بين شرف لها حب بحب شيه وكلمة شرفاء حب الحب وصل الى القلب سيطر على القلب تماما واحاط به. المفروض - 00:05:51

الانسان ما يسمح لنفسه انه يصل الى هذه المرحلة. المفروض الانسان ما يسمح لنفسه انه يسقط الواحد بيسمع نفسها انه احب امرأة وترك نفسه يتمنى ويهوى ويفكر ويحلم لغاية لما وصل لمرحلة ان هي سيطرت عليه. فاصبح بيتحرك وهو مقيد بالهوى -

00:06:21

بيقول لك انا غصب عني طب انت الان تعاقب انك تركت نفسك لتصل الى هذه المرحلة. يبقى المفروض انك انت آآ يعني ايه تستيقظ يعني انك انت تفوق بدري وتقطع كل المعصية الاول ما تنتظرش لان الشهوة بتمضي يا جماعة - 00:06:41

الشیطان عايز يحيط بالقلب. مش يقوم يقعد يطوف انه عايز عايز يصل الى مرحلة اليأس من القلب. فانت المفروض ما تسمحش للشيطان ان هو بيلف الخيوط دي حوالين قلب واسرة. المفروض مباشرة - 00:07:01

وبعض الالم لازم وبشعر بالمشاكل انكلمنا عن لكن الناس اللي شافوا كما ذكرنا في قول الله سبحانه وتعالى في سورة لوط عن قوم لوط وجاء ومن قبله كانوا يعملون السيئات. جاء في القرآن - 00:07:21

رايح يقتل ولا يستطيع ان ينام. ماشي في قمة هكذا الانسان مع شهوته ده سيطرت عليه هو انت ما تسمحش لنفسك تصل لهذه المرحلة؟ انك انت مبكرا سريعا انت تتذكر تروح لبيت ايمان تروح - 00:07:51

تخرج من البيئة دي مباشرة. افضل علاج البعد عن هذه افضل علاج مع الفك الاعزب الغير المتزوج اللي ماسكه في الزنا والعياذ بالله عقوبته في الشرع انه بيجلد اختار ان هو ايه؟ يغرب عام يعني ينفر يبعد عن المكان ده بعيد سنة. ليه؟ عشان اول - 00:08:21

وده بينتهي تماما الا لما سيدنا يوسف. خلاص حصل بعد منهم لسنوات. خلاص الاب بدأ ينتهي تماما وتنزع الشهوة يعني نظرة او نظرات يقول لك انا بحبها ايه اساس بيتعلم شهوة معينة وبالبعد الزماني والمكاني بيحصل فترات معينة فهنا حصل البعد ده وهي -

00:08:51

وقالت انا راودته عن نفسه والآن حصل بعد سنوات سيدنا يوسف بخمسين من سنوات فهمم جدا قدر المستطاع انك تبعد عن اي مكان يذكرك بالمعصية. خد يا شيخ فهي ارادت شغل النساء مع بعض ارادت ان ترد لهما كيف ضيعت - 00:09:21

لا شرف فلما سمعت بعض المفلسين اشاروا بالبالغة قال لي ربنا سبحانه وتعالى قال يعني النساء قالوا هذا القول طلب انهم يريدن ان يغيروا هم عايزين يشوفوا يوسف. فقالوا فلما سمع ارسلت اليهن يقولوا الفرق بين ارسلت لهن واليه - 00:09:51

رسالة موجهة لكل واحدة فيهم بالظبط هي عارفاه هو مثلا خمسة او ستة اسود هي عارفة مين اللي بيتكلم بعنت لكل واحد تدعوها الدعوة للبيت عشان تيجي دعوة فيها ملمقة ويعني مجمدة بحيث ان هي ايه تاتي يعني لو - 00:10:31

مش واعدت واعتدت وعندنا قاعدة زيادة زيادة في المعنى يعني زيادة في لها معنى اكبر فاعتدت لهن منتكأ. كلمة هن يعني خاص بالنون. وكثير من العلماء هل المتوقع ان ربنا يقول واعتادت لهن طعاما؟ لان بعد كده لازم كل واحد يلبس مكان اللي يجلس عليه.

فالسيد - 00:10:51

عن قمة يعني احنا تعبنا كده كلمة الامتحان. يعني قمة الرفاهية في كل انواع الطعام والشراب والمكان اللي يجلس عليه بحيث ان الانسان يكون في حالة من الاسترخاء حالة ربنا سبحانه وتعالى لكن حابب الاتكال في الطعام وفرش كل انواع الطعام ده بيعطي حالة

من الاسترخاء في هذه الحالة بتكون شهوة - 00:11:21

الانسان يمنع نفسه عن الشهوة ازاى؟ بالصيام قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالصوم عليكم يبقى الانسان ليه هنا عملت معاك مجلس معين المجلس ده محطوط بصورة معينة فيها نوع من الاسترخاء ونوع من - [00:12:01](#)

كل الوان الطعام والشراب وتركتهن جزء من الاكل. واتت كل واحدة من سكينها. طبعاً لان السكين طبيعي ان الماوس المرتكب يعني الطعام والاكل والادوات استعمال الطعام كل ده اكيد موجود لكن هنا التركيز على وقتك كل واحد سكينه انها تتوقف - [00:12:31](#)

الي في لحظة وهم بيمسكوا هم بياكلوا يدخل يوسف في هذه اللحظة يعني سيدنا ابو يوسف يتوقع لك كل ده يدل ان هي عندها حكمة وتخطيط لكن سخرت كل احيانا في قيمة الزكاء لكن يشغل هذا الذكاء في صد عن سبيل الله يسخر هذا الذكاء في كيف - [00:12:51](#)

يسخر هذا الزكاة ان هو مثلاً يخفي لعبة معينة مثلاً يعني ممكن يبقى الانسان يدخل كل ذكاء لكن لن يسخر هذه الطاقة ويسأل عنها يوم القيامة اعطاك الله سبحانه وتعالى هذه المواهب - [00:13:11](#)

تسأل عن شبابك وعلاقاتك وعن مكانك وعن بدنك سوف تسأل عن اي شيء. فيستخرج كل العقل والذكاء والحكمة في ان هي كيف تحصل على شكوى. واتت كل واحدة منهن ستين. ترتيب معين وممكن حالاً لله - [00:13:31](#)

استرخاء مع الطعام وطرف الانسان لا يظل آآ في هذه الحالة الانسان بفضل بهذه الطريقة بعد الطعام نتذكر نعم الله سبحانه وتعالى عليه. فالانسان ما يفضلش موت الانسان واعتدت واتت كل واحدة منهن سكينه. وقالت في لحظة مناسبة هي كانت بتراقب المشهد - [00:13:51](#)

بعض وكانوا بيحاولوا يقطعوا حاجة وبعضهم ادى بيقطعوا الفاكهة هنا يعني هم بدأوا كلوا الاكل وكلوا مثلاً طعام اللحم وما الى ذلك وبعدين من الفاكهة يعني سابتهم ياكلوا فترة معينة. وقال ان كل واحد منهم السكينه وفي لحظة معينة قال في يوسف اخرج عليهم - [00:14:21](#)

لما يكون الانسان اللي بياخد اما بيستعد قارون او استعلاء حقيقي واعلن اعلى منه فعلاً سيد زكريا في سورة مريم فخرج على قومه من المحراب فقالت اخرج عليهن. وبعض المفسير قال ان هي قالت اخرج - [00:14:51](#)

لكن اثارها الله سبحانه وتعالى يعني كأن يوسف عليه السلام لما خرج لم يكن يعلم انهن مولودا بعض وسكت وقالت عليهما واخرج الله سبحانه وتعالى عشان يوري يوسف لكن يوسف عليه السلام كان خادماً. فلما تقول له اخرج على يدك او خرج لخيمة يحدث في سورة القريب. وقد - [00:15:21](#)

ويبدو انهن لاول مرة ولأول وهلة كي يسمعوا عن وكأن ايضاً كانت امرأة العزيز تحتاط لكن فعلت هذه تقصر على شهواتها ولتبرئ نفسها. فلما اكبر لهم عظمتهم. انبهروا وادادوا ان هم جايين اصلاً كان - [00:15:51](#)

كانوا بيفكروا في رؤية يوسف. وان فعلاً لما تكلموا بذلك كان يريدنا. كنا يريدنا ان يرانا يوسف. كانوا اصلاً بيفكروا في الموضوع ده فانشغال الذهن بهذه الشهوة مع المنتجع والطعام والشراب جعل كل هذه الامور جعلك بمجرد ان يغير المسلم - [00:16:21](#)

حصل نوع من الاستثمار وانهم نسينا كل شيء لدرجة ان هم وهم ماسكين السكينه واقع على السكين من احدى اليد على اليد الاخرى حصل نوع من الحز او القطع البسيط وسادت بعض الامور. كثر الانشاءات وده يوريك ان الانسان ممكن انشغال بوشها ويوصله لمرحلة انه ينسى - [00:16:41](#)

الشهوة على الانسان تمسكي نفسك. العجيب كنت زي ما ذكرت قبل كده كتير طول ما احنا بندرس فلوس ان هذه المشاهد بتذكر بالصور في هذه الصورة مختزنة جداً في اية او ايتين مشهد ممكن يتعمل عليه خمس ست حالات - [00:17:01](#)

مسلاً لو بيتعمل مسلسل تركي ولا حاجة او ايران دلوقتي مسلاً ممكن يقعد الايتين دول شوف بس الله سبحانه وتعالى اراد ان يبين لنا كيف ان النساء كن مشغولات يوسف وحصل تعقيب لهم وان هم كانوا في قمة - [00:17:21](#)

بس دي لو كتبت رواية بيحصل استفادة في مشاهد معينة عشان الطلاب القرآن كتاب هدى للناس وعدم الوقوف مع مشاهد معينة لكن الغرض وصول العبر زي ما قلنا طب ليه اصلاً - [00:17:41](#)

كثير من الناس ممكن يمر ويدي الفلوس اسكت يمر بهذا الموقف. وكيف انهم مروا بكل هذه الظروف ووردوا في ذلك كما اعتقد ذلك المراقبين. وقال تخرج عليهم فلما رأيناه اكبرنه وقد - [00:18:11](#)

وقلنا ملك كريم. تصور الملائكة. يعني يعني كلمة ملك المفروض الملك ده في صورة مخيلة الانسان الولد لا يعصي. هو ما راعوش ملائكة قبل ايه؟ لكن هم شائفين البلد من شدة الجمال - [00:18:31](#)

كلمة ملك اصلا المفروض ملك مرتبطة بعدم المعصية. لا يعصوا الله ما امرهم. فهم ما عندهم مش مشكلة دلوقتي لما اعترفوا ان هو مات ما عندهم مش مشكلة ان هؤلاء ان هي خلاص ترابي وطالما هو في قمة الجمال لا طلع معك حاجة احنا كنا فاكرين زوقي وحش. يعني كنا متوقعين نعمل تزوج فتدعم نفسي - [00:19:01](#)

ازاي عملي كده؟ يعني انت مستواك ايه؟ يعني انت لكن طالما الصورة بقت صورة لا معك حق. ومش بس معك حق قال فلما رأيتهم قطعنا ايديهم لو كنا حاشرين ملك كريم من شدة - [00:19:21](#)

واحيانا الانسان يعطى مواهب تكون فتنة له. يعني انظر سجل بسبب هذا الجمال. يعني ممكن الانسان العكس يزعل انه ما عندوش موهبة معينة او ما عندوش قدرات معينة بيحصل في هذه المواهب قد يقتل فتنة لا يستطيع ان يصبر عليه - [00:19:51](#)

او امرأة تحزن ان هي مثلا شئ معين وتظل تبكي وتتألم انها محرومة من شئ معين او من قدرات وموهبة معينة او محروم من سوء او من ولد تبكي او رجل يبكي انه محروم من نعم الله سبحانه وتعالى. وقد - [00:20:11](#)

يبتلى بلاء لا يستطيع ان يصعد. فيوسف اوتي هذه النعمة وابتلي ولكن صبر. فممكن انسان مثلا يحزن اول رئيس في جمال معين او انه مش مشروع او انه مش معقول لوتي هذه النعمة قد تكون سبب بلاء. يوسف عليه السلام - [00:20:31](#)

اكثر من مرة يدخل السجن بسبب هو ما عملش حاجة هو بسبب كمال فقط وكل حاجة لله مهيب كريم قالت ده كلام عجيب جدا في بعض العواطف في الاصول قالت فذلكن الذي يؤتموني فيه - [00:20:51](#)

ايه رأيكم بقى؟ ان يصل تصل الحالة لبعض المجتمعات للمظاهرة والمعصية والافتخار بالمعصية. ان الولد يفتخر بالبنت اللي ماشية على الحرام. والبنت تفتخر امام صحباتها ان فلان بيكلمه وفي الحرام. المجتمعات اللي تصل لهذه - [00:21:21](#)

المجتمع اللي تعمل فيه معصية امام الناس بدون حياء اتركهم ودي مشكلة دايم السفر للبلاد المجتمع اللي تعب فيه معصية امام الناس بدون حياء اتركه فورا ده خطر. لان هو بيشجعك على الحسين - [00:21:41](#)

ان النسوة اجتمعوا على الرسل وقال وقلن لهم اطع اولادك. اسمع كلامهم قالت يوسف عليه السلام رغم لهذه البيئة الفاسدة من الداخل يعني تعرف على تفاصيل تفاصيل ما زادت هذا المجتمع. وبالرغم من ذلك تميز في روس واحد - [00:22:01](#)

هنتكلم دلوقتي على مدى فساد مجتمع معين وبالرغم من ذلك يوسف عليه السلام ساعة في اصلاح هذا المجتمع فاحيانا بعض المشرحين وبعض الدعاة لما بيطلع على تفاصيل تفاصيل فساد في المجتمع والعياذ بالله وبيصل الى - [00:22:31](#)

مستنقع من الشبهات والشهوات ببدا البلد دي حالها هو الحل الوحيد ان احنا نبدا ايه نعمل بالظبط نبشر لا هو يوسف تخيل واحد سليم قصد بتباهي امام النسوة انت ممكن واحد اصحاب الفطرة تستذكر المشهد ازاي تقف وتقول لهم انا اللي انتم كنتم بتعاتبوني عليها - [00:22:51](#)

اتفضلوا لكن لما تشوف بعض المجتمعات البنت مسلا لما بتصل لست معينة وما لهاش ما لهاش صديق. طبعا في الحرام ان هي بتشعر بنوع من الخجل. ده نوع فيها عين. ده امر مستنكر عندهم او عند جزء كبير منهم منعمش - [00:23:21](#)

ان ده ممكن يبقى موجود في بعض المجتمعات للأسف ضغط المجتمع ممكن يخلي اشياء احنا بنستنكرها بعد فترة من الضغط بيخليها عن الامة اللي فيها بعض الاماكن معينة في بعض الحقائق في بعض متعددة في مصر وغيرهم من الدول - [00:23:51](#)

الاسلامي بعض مسلا كورنيش حقائق معينة تلاقي كثير جنب بعضهم. ما لهمش اي طبعا وما فيش اي علاقة تربطهم غير هو مسلا بقى اوعدك وانت لبعض او اي حاجة مسلا وتجد قمة الفساد - [00:24:11](#)

والعجيب ان ده بيحصل على مرأى ومسمع من كثير من الناس. والعجيب الاكثر ان ما عدش احد بيستنكر ده. ولو حد مش من هنا ولا

ايه؟ تعال ده طبيعي موجود انت لو مش موجود يبقى في اجازة للمكان ده الطبيعي. فاصبح هناك عادي. المفروض ان الانسان

المقاوم ده - [00:24:31](#)

بيظل انكار القلب موجود. انك انت في مكان معين مثلا وانت مضطر وبتجد مسلا معينة لازم تحقق قلبي اقل شيء لم تستطع ان توعده

الله سبحانه وتعالى بلسانه. اقل شيء تحافظ على مسألة - [00:25:01](#)

المجتمعات اللي بتحول منكر لشعب فهي قمة الاريحية بل قمة الانتصار انتصرت والخطة نجحت لما قطعنا لو ان الخطة نجحت قالت

لهم ها؟ لان هو عندها في مقام عالي. رغم ان هو بجوارهم - [00:25:31](#)

اولا المشهد ده حاول ان يخرج في هذا المكان واسم الاشارة اي اخبركم ان هذا الذي فيه وبعدين ما قالش فذلك يوسف لا جابت

النسوة عشان تصرف على نفسها وكلمة - [00:25:51](#)

الوقاحة كانت بتقول ايه شايفين هو طلع كويس اللي ممكن انسان كل الام كل امتي معافى الا المجاملون. يكن مجاهرة بالمعصوم.

وزي ما قلت المجتمع يوصلك انك تظهر بمعصية يوسف دمه تبع سيد ركن تعب عنك يا أي وزير - [00:26:21](#)

لقد راودته عن نفسي انا اللي راودته عن نفسي فاستعصى حتى نطق كلمة في الصوم ولا ايه؟ الفعل كان صعب. مش معتصم

فاستعصوا السين الف والسين والتاء. بعض العلماء للمبالغة من شدة الامر وصعوبته. وبعض العلماء قال الطلب كان يطلب العصمة -

[00:27:11](#)

يعني هي تستعصم رأيته رآته يطلب العصمة من احد. فاستعصى يطلب العصمة من احد كان يطلب العصمة من الله سبحانه وتعالى.

او فاستعصى امتنع عنه اولاً ثم ابتلع ثانياً فقالت فاستعصم بعد ما هم بي. وخلاص وهم خاطب معين ثم ابتعد عني فاستغربت -

[00:27:31](#)

وصل بقى العمر للتأمين العالمي. ممكن تصل الى حالة من العلانية للمعصية على انك تدخل اماكن المعصية فيها علانية. زي ما قلنا لك

ممكن تصل الى حالة من الجاهلية زي البغاء حاطين روايات - [00:28:01](#)

بيوت معروفة ده امر معروف للفاحشة انه اصبح سليم الفاحشة سليم. انت اللي الذين يدركون هذا تشبع تبقى مشاعر تبقى امر سهل

دي مصيبة. يعني زمان مثلا الشاب اللي كان عايز يعصي اللي هو عايز يمشي في نوع من الاباحية والعياذ بالله كان ممكن يتعب.

يجاهد دلوقتي الامر من قائمة البساطة - [00:28:21](#)

دعاء قمة البساطة والعلم ده امر خطر جدا. جدا بقى الانسان محتاج يحتاط لنفسه طبعاً اولادي الأمر بقى في قمة الشعور الإنسان

يحتاج لما بتيجي تشغل مقطع للأسلوب الإسلامي ديني تفاجأ ان الإختراعات اللي جاية - [00:28:51](#)

طبعاً في حاجة احسن وطبعاً انا بائن خطوات الشيطان. فالانسان لابد انه يتعامل بحزم. لكن انا لسه هنزل برنامج او هنزل المتصفح

دوت يمنع مش عارف ايه ده ببطل؟ لا. ما تكسلش. تعال فس تعصى - [00:29:11](#)

تعامل مع امور الشهوات بجدية وحزم قبل ان تقع في الازمة. تعامل مع مرور الشهوات وحسم قبل ان تقع في الازم وتبدأ ربنا يستر

معاناة فهنا استعملت المرأة وقيمة الوضوح وان لم يفعل ما ابوه من المفسدين شوق عفة التعبير القرآني - [00:29:41](#)

ما هو النبي صلى الله عليه وسلم قال اي امرأة اه مرت على ويجدن منها ريحة طيبا يعني فهي كذا وكذا المرأة تقصد خدمة الناس

بتمر بين الرجال من النساء من هذه الروائح اللي ممكن يحصل نوع من الاستشارة فقالت - [00:30:11](#)

لم يشرد النبي صلى الله عليه وسلم الماضية المرة دي عازما وما فيش وامامه وان لم يفعل ولا الانسان اصلاً فتخيل رغم من ذلك

امراً امرأة وبتتزين له بتطلب منه وتهده - [00:30:41](#)

اعمل ايه يعني؟ اشوف هذا الوضع بتاع سيدنا يوسف فعلاً اسوة لكل انسان. بل حجة على كل انسان ما حدش ما حدش له عضو.

يعني كان يوسف عليه السلام في هذا الاختبار ليس لاحد عذر. عشان يوصلها المالية وهي - [00:31:51](#)

واتصلت كذا مرة ليس لك عذر او هو كلمني او تجد ان للأسف انسان تيجي كثير من في دعاء وقعت في فاحشة تجد بسبب ان هي

تساهلت في التعب. مرة واثنين وثلاثة كانت - [00:32:11](#)

في نوع من التساؤل ميت مرة اياكم والتساهل الانسان يكن والتساهل بعد كلمة الغالية امر يحتاج الى حاسس بشاوري لنوع من حزم في التعامل. نوع يكون في انسان بيتعامل نوع من الحزم. ولا سيما - [00:32:31](#)

اذا وجد في قلبه او وجد في قلبه شكوى. يبقى انا دلوقتي بتعامل نوع من طيب انا غصب عني بعض التعاملات بيحصل نوع من التفلت والاختلاط اللي مجبر عليه في الشغل او غير ذلك او او من التفلت استغفر الله سبحانه وتعالى يعني بتحاول تعامل قدر المستطاع للضوابط الشرايين - [00:32:51](#)

الاخ حينما تجد في قلبه او تجد في قلبه شيء لان الامر يحتاج الى دعمه اعلى الوقاية اعلى منك خلاص قال ربه الحقيقة المثل واحنا تكلم واحد هو الحان واحد بيتكلم واحدة هيحاول ان هو يحاول يتمص - [00:33:11](#)

باعزار مش عايز يموت اصلا مش ما يصحش والمجتمع مش قادر يقول هي مش قادرة تقول مش قادر استغرب جدا من جد احد. وكيف يحب الانسان شيئا شاقا على نفسه - [00:33:51](#)

يعني السجن كلمة اصلا مفزعة. يعني كلمة فيها نوع من الضيق. والتعب. والناس يعني لو ان واحد مسلا اصلا عايش في الشارع السجن بالنسبة له يعني مشية مخيفة بس مش لكن واحد عايش في قصر - [00:34:21](#)

وهينتقل من الطرف والقوس والملك عايش قصر وبعدين عايزين نوصلها معاملة خاصة. وهي اللي تعامل معاملة خاصة كمان لانها تحبه. فهو واحد معاملة خاصة معاملة خاصة. يختار الى هذا الامر الشاق لا يأتي فيه. هي دي اختيارات اهل الدين. اختيارات اهل الدين بيحطوا الدين رقم واحد حتى لو - [00:34:41](#)

او يقع في مكان حفرة الجنة بمكان. احيانا الانسان مكسل انه يترك مثلا مكان معين او بعربية او او بيت لكن بعض المشقة لا تصيبه او هينزل بمستوى رواه معين. مش هينتقل القصد انه هينزل - [00:35:11](#)

او هixسر عشر مرتبه. مش عايز واحد عشان مش عايز يدوق هذه المشاكل يقول لك ليه انظر اليوسف عليه السلام لاجل دينه يحافظ على دينه. اختر الانتقال من القصر الى السجن. لان وجد ان هو لنا دين - [00:35:31](#)

وده واضح ان الامر ان هي تفهم وان هم كلهم بيفهموا ان لو الامر هيوصل لمسكن ايوه عندي منتهي وهذه الطريقة من الحزم حينما تصل الى الطلب الآخر الامر بينتهي. هذه الطريقة الامر منتهي. مش مش الممانعة اللي بتزيد الانسان رغبة - [00:35:51](#)

اللون حسم ويصل الامر الى السجن. قال ربي يستعلم بدينه ربي. السجن. وبعدين مش بس امر عجيب جدا. هي بتكلمه بتكلم نسوة عليه والحوار كله بيدور عليك هو مشغول بالله. لذلك آآ كثير من المفسرين ومنهم الرجل في المفاوضات العثمانية قال ده قصدي - [00:36:21](#)

اصب اليه يميل اليه بقلبه يعني يوسف عليه السلام كان خائف مش ان الوقوع في الفاحشة. كان خائف من ميل القلب لشيء يبغضه الله. يوسف عليه السلام في ظل هذه المواقف مشغول بتغيير القلب وما يتبلغش العلاقات كلها زي سيدنا يعقوب في ظل يفقد تعذب - [00:36:51](#)

يعني في قمة العلوم في مقامتها فقال ربي بيكلم ربنا مش بيكلمني؟ السجن احب اليه بعض احب قيود الفضيلة على حرية الرؤية. احب قيوده الرفيعة على حريته قل للفضيلة على حرية العلم. ان الانسان بيتعرض عليه احيانا يعيش حب انه ياخذ منصب - [00:37:21](#)

مش بس في الشهوة نوع من التنازل عن ما بيننا عن عقيدة ثم يأخذ مناصبه ويفتح له الابواب وممكن لو رغم ذلك لو حافظ على الاولاد لو اختارت نجوم الاهلي الفضيل اهل المبادئ - [00:38:01](#)

الانسان بالحكم الكريم العزيز يختار السر على هذه الحرية التي في حقيقتها هي اسر ماذا عشان يوسف عليه السلام؟ ماذا وقع في المعصية؟ يظن اسيرا انتهى خلاص. يعني هو مجرد ما يقع مرة واحدة - [00:38:21](#)

كل مرة. وتعرضت امرأة اخرى لمؤذن فشهدته بالمرّة الاولى بخطورة الشيطان. ركزوا معي. الشيطان بيتعب جدا جدا جدا عشان تقع في اول مرة معصية. بعد كده المعصية الثانية بتبقى بسهولة جدا. يعني ممكن وقت الشيطان والعلم - [00:38:41](#)

يقعد عشر سنين عشان يوقع عامل في السينما. اول مرة. المرة الثانية يقعد عشر ايام. المرة الثالثة عشر سواني. خلاص وقعت والشباب بيحي والمجتمع بيهدهك. النزوع نزوع المعصية بعد الوقوع فيها اصعب من التخلي عنها قبل الوقوع. النزوع من المعصية قبل الرجوع بعد الرجوع فيها - [00:39:01](#)

بعد ما المعصية وتلبس منه يكون عايز عزيمة اقوى كأنه بيدفع تمن اللذة لزقها في معصيته بيدفعها بنزع هذه اللذة لكن اللي دفع الثمن قبل ان يقع وتأدب لدفع الشهوة عليه بزوق - [00:39:31](#)

يبده الله سبحانه وتعالى حلاوة في الدنيا. لذة الانتصار على الشيطان والعبودية لله سبحانه وتعالى قال رب كلمة احب اليه مش احب يعني ايه؟ هو كان بيقول ايه؟ ده لي انا بس - [00:39:51](#)

اختياري انا الشخص بيختار اختيار شخص خاص بيحي يقول ان ده اختيار مناسب لي كتير من الناس مش هتفهم نفسه في اختيار الاختيار قال السجن احب الي مما يدعون اليه. قال - [00:40:11](#)

كثير المفسرين قال بان الاسم كانوا يقولونه بطاعة سيدنا ويقولون له اطع اولاده ما يصحش يعني سيدة القصر عندها وهي اللي قالتها كده وانت ايه التخلف ممكن الضغط المجتمع تحس انك انت اللي غلط يعني انك انت الغلط - [00:40:31](#)

مسلا ان يكون في نوع من الاختلاط الصحة واولاد وبنات مع بعض ويسبوا ويروحوا ويرجعوا مع بعض. فانت تقول لا. يعني في ما لناش دعوة بالبنات ما لناش دعوة ما لناش دعوة ايه التفكير السيد انت ليه تفكيرك - [00:41:01](#)

اه ليه ليه تفكيركم غريب كده انتم؟ ده التفكير ما هو ده طبيعي جدا في لا حول ولا قوة الا بالله لا هو وتبدأ انت تغير فعلا ده بيحصل ضبط المجتمع ممكن يخليك انت تغير افكارك فانا اشوف الضغط هي بتطلب منه واللي كانوا بيقولوا نراها في ضلال مبين -

[00:41:21](#)

دلوقتي بيقول قطع مولانا قال رب السحر احب الي مما يدعون اليه والا فاصرف عني كيدهن. هي قالت فاستعصى. هو مبتلى. وهو بيقول هو ربنا اللي بيعصي لو الله سبحانه وتعالى هو الذي يصرف عني. والا تصرف عني الا هن اصبر. ان لم تفعل اصوات -

[00:41:51](#)

لازم الانسان يتعامل كده مع ربنا يا رب لما يشفيك يا رب لو سبتني لحزة اضيع امتناع تشاور لحكمة والعقل ولا فهم ولا جهل ولا اي حاجة. ده توفيق منك يا رب. يا رب انا ممكن اقعد لحظة - [00:42:21](#)

لحظة ضعف معينة تسقط بشهوة خلاص. تحتفل الاستعانة بالله. لا المؤمن عائش خائف ان هو خايف انه يسيب الفجر في جماعة عشان يكون في ذمة الله لان هو هيمشي خايف اتوب من البيت عشان خايف ان يترك اذكاء معينة تجد له الحفظ خايف ويعلم ان الحقد والعصمة تأتي - [00:42:41](#)

هكذا الموضوع مش موجود خالص ولا حكمة ولا عقل ولا ذكاء ولا ولا ان هو مش هيقع في المعصية بعديه عشان دي وحشة مش هيقع في معصية معدية لان هو ارقى من - [00:43:11](#)

ابدا ابد ممكن الانسان يصبح في ضلال مبين. زي ما هم قالوا كده مين؟ بيتلى بمعصية الحافظ هو الله سبحانه وتعالى يوسف عليه السلام يقول الا تصرف عنه كيد والكلمات اللي تكررت كتير في - [00:43:21](#)

مقطع ما كله من اوله الكيد والصدر. عكس بعض هم بيكيدوا والله يصرخ عليهم. لذلك كان بينصب هم عاملين ويخطط لك لتسكت في الفاحشة والمعصية ويسلطة الله عنك وانت لا تدري - [00:43:41](#)

بل قد تصرف عن فتنة عظيمة بجهد بسيط. لماذا؟ لانك احتسبت لله سبحانه وتعالى. واقسمت بالله حولا عن المعصية تكثر من ذلك وتعلم ان التوفيق والسداد بيده وحده سبحانه وتعالى. مش جهد منك قوي - [00:44:01](#)

تكثر من خالك والا تصرف عني كيدهن اصل ميامين احنا يوم تعني الميت والميت هي اسفل ولو الاصابة لكن الاختيار فكر واختار انه يميل عقيدة معينة. لكن وقيل هي من الصبي حتى بدأت يبقوا مع بعض في نفس الوقت - [00:44:21](#)

موجودين في المعجم وقالوا ان فعل فعل الصبيان وافعال الصلة ان دي الصبي طب قالوا ايه علاقة ده؟ علاقة الانسان يقع في او

يحل بالفحشية بفعل الشريان الصديق يفعل افعاله لا يحسب لها عاقل ويلعب ما يفكرش في عقيدة دي فعلا. يعني الطفل ممكن يجيء في الشارع بتاعه بيدخل ممكن يبص في - [00:44:51](#)

لا لا يفكر في عقله والصبية كده. يعني زي ما مرفوع عنه قلم يكسر حاجة ولا يفكر بعد المسلمين يفعل افعال عظيمة لا يدري عنها وكأن كلمات النساء ايضا تؤثر - [00:45:21](#)

والجامعة اصبر خايف احيانا في واحد ممكن ما يروحش مكانه خايف خي وقلبه محافظ على ذكرت لكم قبل كده مثل ان اللي معه عربية مثلا غالي شاري عربية بمليون جنيه - [00:45:51](#)

اللي يشيل عربية مليون جنيه خايف عليها خايف من الخدشة اللي شال عمرها عشر تلاف جنيه قبل كده بالعربي اللي قادر على حاجة يعملها مش خايف لكن كل ما يكون قلبك غالي مليء بالمعاني - [00:46:31](#)

تعبت تعبت قرآن وذكر وطالب علم خائف على ده ليوم القيامة قال الا تصف عنهن هو ده الجاهلية الحقيقية هذا هو الجانب الحقيقي. لذلك العلم دون تطبيق جهل. بيبقى له - [00:46:51](#)

بشهادة فالوجهاء مش معناه الجهل يعني مش معناها ان اللي يعمل معصية ومش عارف انها حرام مرفوع عنه نسبة الملاعب. لكن الجهاد انه لم يطبق المناعة. لكن العلم وحده لا يكفي - [00:47:31](#)

لابد من ربه علم الله سبحانه وتعالى فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. انه هو السميع العليم. الطبق اللي بيقول كلمة جميلة. السميع يوسف وبالذعاء كل ذي حاجة. كل ذي الحجة مثل هذا كل - [00:48:01](#)

الله سبحانه وتعالى بس ممكن يسمع هو دعاءه ويستجيب. والسميع هنا بمعنى سماع الاستجابة. ليه سمع الله لمن حمده. اي استجاب الله له. انه هو العليم باحواله. العليم كما قال الطبيب بما يصلحه. الاصلح - [00:48:31](#)

كيف استجاب الله دعاء ثم دخل السجن؟ اولاً ده سؤال سئل يعني اولاً مختلف مع الراجل خطأ يوسف في ان هو يطلب العازل. ولا يجوز للانسان يقوى افضل اني مش هفضل معنى معصية. كان الافضل انه يسكت يطلب ويصرف عنه جيد ولا يحدد الوزير. ما تقولش السرير - [00:48:51](#)

يقول كان الاول يوسف عليه السلام ان يقول رب اصرف عني كيده والا تصرف عني كيده واصرف وما يقولش وكأن في كلام يوسف طلب من السجن فلما طلب السجن اعطاه الله بالسوق وكان الاولى ان يطلب العافية ولا يسلم - [00:49:31](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم آآ اسأل الله العافية. كان ضعيف الخلق والله لو اعلم يعني المقصد مش انه بيقول انه هي في اختيار لازم اختارين لا زلت لهم. واراد ان اوضح مدى حزمه وجهده في الامر. وان الاب حتى - [00:49:51](#)

ما بين اختارين لا ثالث لهم اما السجن والفاحشة اما القصد والملك الطرف والدعوة مع الفاحشة او السجن والضيق والالم مع الفضيلة فاستجاب له ربه. ايضا ممكن انسان يدعو ربنا سبحانه وتعالى فيصدق عنه الله شيئا من المعصية - [00:50:11](#)

طب يعني انا ارواح اضحي؟ ادخل السجن. يعني انا ربط متخيل السجن يعني يسيء الظن منه. فاحيانا لما الغنيمة الغنيمة ان تصعب على المعصية. مش قادرين الغنيمة الحقيقية ان تصرف على البصر. قد تصرف على المعصية بنوع - [00:50:41](#)

في الدنيا قد تصرف عن المعصية بنوع البلاء وقد تنال الدنيا بنوع من المعصية احيانا نحن الثلاثة فاختار يوسف عليه السلام الملائكة في الدنيا مع وترك النعمة الطرف يطول في بعض - [00:51:11](#)

لخطينة والله اعلى واعلم. وان كان هذا تلبية لربه سبحانه وتعالى ليصبح يوسف عليه السلام يخرج من السجن والله بدليل انه ابتلي بالبكر ولم يكن فعل اي خطر. فهي من الابتلاءات التي يقدرها الله سبحانه وتعالى على فهدده ليستخر منه من العبودية والوانا من - [00:51:51](#)

فاستجاب له ربه ربي قال فاستجابه ربه الناقة الخاصة فصرف عنه كيد امه انه هو السميع العليم. ثم بدا له من بعد ما رأوا بالايات. لنشكرهن له حتى واضح ان الامر انتشر وان موقف يوسف انتشر بتاع الجو او تعجبنا بالفعل يوصل - [00:52:31](#)

ان هم راحوا ان الزوجة انا يوسف يسير بين الناس. يقدم العزيز ان الامر بدأ يكتشف المدينة ويقال بدأ يكنس زوجته في البيت

وينعم نفسه. فهي راحت كلمته متى تحبسنى في المنزل او في البيت - [00:53:01](#)

ويوسف يخرج في المدينة ويسير بين الناس ويتهمون التي آا فالمجتمع بدا له فقد الملك او العزيز المشهورة عشان الامر محتاج

يموت تماما لابد ان يفصل بين يوسف وبين واضح ان هو ايه؟ زي ما قال - [00:53:31](#)

وكان كانت ان هو انا العريس اسجد يعني الحل عشان نقعد مع بعض انا مش قادر على ان هو يعمل حاجة خلفية سيدة وبعدين واحد حق ومراته حكم وبعدين الحكم وقال له ما هذا ويرجع نفس الموقف وتعود مرتكب وتعزم ايه؟ وكل اللي يحصل وهو فهمي العزيز.

والاخ ده فين يعني - [00:54:11](#)

موقف قبل كده حصل المفروض يكون الانسان يعني ممكن احيانا شخص حتى على مستوى ابنه وجد انه بيقع في حاله ويتكرر نفس الامر فين الرقابة يجب هو تكرر خطأ هو لم يستطع ان يمنعها. فهو واضح انه خد قرار بالحل عشان كان يموت تماما انه يكرر -

[00:54:51](#)

وتكون التهمة بتاعة السجن بتاعك وبعض ابن عباس اه كان يذكر هنا نثرا انه اه على حزنا يعني تبت الى الانبياء والشرفاء ولكن الله

سبحانه وتعالى سيعليه الموضوع حطم الايه - [00:55:21](#)

حتى حين مش مهم بقى خلاص الحيوان لما بيبقى زي صور الانتقال في المشاكل مشهد القصر وبعد كده مشهد المشروع قاعدين مع

بعض ثم بدأ لهم فليه كده بيقول الآيات الآيات لما تتقال بتكون عايشين - [00:56:01](#)

يعني من كل عقل نشوفك. امرأة العزيز والنسوة والعزيز والحاكم والحكم البراء سواء كان طفل او والقاضي والسجان واللي دخل كل

دول عارفين مسلمين. لان هي ربنا سماها ايه؟ ثم بدأ لهم بعد ما رأوا - [00:56:21](#)

الكل عارف كل الآيات بتدل على رؤية كل الآيات بسبب ان هو بعد ما المشروع وبعد كده مشهد انتقال مشهد ثاني تماما. مشهد بحري

دخول يوسف مشهد مغري ودخل في نفس اللحظة التقديري ده مع فتيات مشهد ثاني تماما تتقي المشهد يوم ما تروح الى المشهد

على القصر - [00:56:41](#)

والزينة وكل ده بيغلط تمام الوجه ثاني مظلم آا في الم وشدة مشهد ثاني الله سبحانه وتعالى المرة القادمة. اسأل الله عز وجل ان

يستعملنا ويستفيدنا ويجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين الله وخاصته - [00:57:21](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد انك نستغفرك ونتوب - [00:57:41](#)